Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وإن طال الأجل. إذا كان هذا معاداً ومكررا. فإن الشاعر لا يلبث أن يعثر على معنى أحسن الدخول إليه والتعبير عنه، وربما يكون لب القصيدة ومحورها الفكرى:

أنا من مـــات، ومن مـــات أنا
لقى الموت كـــلانا مـــرتين
نحن كنا مـــهـــجـــة فى بدن
ثم صـرنا مـهـجـة فى بدنين
ثم عـدنا مـهـجـة فى بدن
ثم نلقى جـثـة فى كـفنين
ثم نحـيـا فى (علىٍّ) بعـدنا
وبه نبـعث أولى البـعـثـتين
أنظر الكون؛ وقل فى وصـفـه
كـل هـذا أصـلـه مـن أبـويـن
فـإذا مـا قـيل : مـا أصلهـمـا؟
قل: همـا الرحـمـة فى مرحـمـتين
فـقـدا الجنة فى إيجـادنا
ونعـمنا منهـمـا فى جنتين
وهمـا العـذر إذا مـا أغـضـبـا
وهما الصفح لنا مسترضيين
ليت شـعـرى أى حى لم يدن
بالذى دانا به مـبـتـدئين
وقف الله بنا حـيث همـا
وأمـات الرسل.. إلا الوالدين

●●●